

## الدرس الرابع من شرح كتاب "تيسير البلاغة" أغراض الخبر

### البلاغية - تعريف الانشاء الطلبـي وغير الطلبـي

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل واصلي واسلم على نبينا الكريم وعلى الله وصحابه ومن اقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بالاخوة والأخوات - [00:01:59](#)

في مجلسنا الرابع من مجالس شرح تيسير البلاغة في المجلس الماضي بدأنا بالكلام على ركني الجملة الذين لا غنى عنهم وهم المنسد والمنسد اليه وتحدثنا ان الكلام في البلاغة اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء وان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته - [00:02:17](#)

واننا نحكم على الخبر بالصدق اذا كانت نسبتنا الكلامية مطابقة للنسبة الواقعية اذا كان مطابقا للواقع فان لم يكن مطابقا للواقع فهو كذب اما الانشاء فهو انشاء معنى بلفظ مقارب له - [00:02:46](#)

لذلك لا يحكم عليه بصدق ولا بكذب ثم تكلمنا على اقسام الخبر بالنظر الى حال المخاطب قال الذهن نؤدي الخبر له ابتدائيا خلوا من المؤكدات المترددة نؤدي الخبر له طلبـيا - [00:03:03](#)

مؤكدا بمؤكـد واحد استحسانا المنكر نؤدي له الخبر ان الخبر انكارـيا نعم مؤكـدا بمؤكـدين او اكـثر. وتعرفنا اشهر انواع المؤكدات ثم اجبنا عن بعض التمرينات التي تثبت هذا المبحث - [00:03:23](#)

ورأينا ان في سورة اهـ في سورة ياسين بالكلام على اهل القرية الذين كفروا وكذبوا الرسـل ان فيها بيانا واضحا لتنقل اسلوب الكلام في التوكيد بحسب حال المخاطـبين لما كذبوا الرسـولين - [00:03:45](#)

لما كذبوا الرسـولين قالوا لهم انا اليـكم مرسـلون. فلما زادوا في التكذـيب واقذـعوا في الكلام قالوا لهم ربـنا يعلم وهو قائم مقام التوكـيل. مقام ما القـسم؟ ربـنا يعلم انا اليـكم مرسـلون - [00:04:07](#)

في درسنا اليوم سنتحدث ان شاء الله تعالى عن الغرضـين الرئـيسـين من الخبر. لماذا اتحـدث؟ لماذا القـي الخبر على السـامـع نـتحدث عن هذا ان شاء الله. وعن الاغـراض البلـاغـية السـيـاقـية للخبر - [00:04:25](#)

نعم وعن تعريف لانشاء الطلبـي وبيان انواعه وعن تعريف الانشاء غير الطلبـي وبيان انواعه كذلك طـيب نبدأ على برـكة الله اما الغـرضـان الرئـيسـان من الخبر اهما قال الشـيخ رـحـمه الله تعالى يـريـد المـتكلـم من خـبرـه اـحـد شـيـئـين رـئـيسـين - [00:04:42](#)

اما افـهـامـ المـخـاطـبـ اـمـراـ يـجهـلهـ لـقـولـكـ لـرفـاقـكـ قـدـمـ والـدـيـ منـ حـجـهـ وـسـادـعـوكـمـ الـىـ وـلـيمـةـ. اـنـتـ اـخـبـرـتـ المـخـاطـبـ بـاـمـرـ يـجهـلهـ نـعـمـ ماـذاـ يـسـمىـ هـذـاـ خـبـرـ؟ـ يـسـمىـ فـائـدـةـ الـخـبـرـ. ماـذاـ يـسـمىـ هـذـاـ؟ـ يـسـمىـ فـائـدـةـ الـخـبـرـ. لـانـكـ اـفـدـتـ المـخـاطـبـ فـائـدـةـ جـديـدـةـ - [00:05:07](#)

نعم الغـرضـ الرئيسـ الثاني قال او اعلامـ المـخـاطـبـ. اذا يـريـدـ اـحـدـ شـيـئـينـ اـمـاـ اـفـهـامـ المـخـاطـبـ اـمـراـ يـجهـلهـ او اعلامـ المـخـاطـبـ انـ المـتكلـمـ عـرـفـ الـخـبـرـ فـاـذـاـ دـعـوتـ رـفـاقـكـ الـاـ يـحـيـيـ فـقـالـ لـكـ يـحـيـيـ - [00:05:32](#)

معـاتـبـاـ دـعـوتـهـمـ كـلـهـمـ الـاـ اـنـ طـبـعاـ كـانـ الـاـولـىـ انـ يـقـولـ الـاـ اـيـايـ بـلـ كـانـ الـوـجـهـ انـ يـقـولـ دـعـوتـهـمـ كـلـهـمـ الـاـ اـيـايـ لـهـاـذاـ؟ـ لـانـ الـاـ حـرـفـ اـسـتـشـنـاءـ وـبـعـدـهاـ مـسـتـشـنـىـ وـالـمـسـتـشـنـىـ هـنـاـ حـقـهـ النـصـبـ - [00:05:53](#)

لـانـهـ فيـ كـلـامـ وـاجـبـ غـيرـ منـ فـيـهـ حـيـنـذـ اـنـ اـهـ يـقـضـيـ اـنـ يـقـولـ الـاـ اـيـايـ دـعـوتـهـمـ كـلـهـمـ الـاـ اـيـايـ لـكـنـ لـاـ بـأـسـ وـضـعـ ضـمـيرـ الرـفعـ مـوـضـعـ ضـمـيرـ النـصـبـ قـالـ كـانـ مـرـادـهـ اـنـ عـرـفـ خـبـرـ الـوـلـيمـةـ وـيـسـمىـ هـذـاـ لـازـمـ الـفـائـدـةـ - [00:06:14](#)

اذا يحيى يقول لك معاذك دعوتهم كلهم الا اي نعم. هل هو يخبرك بانك دعوتهم؟ انت الذي دعوتهم فاذا هو لا يقدم لك فائدة جديدة  
بل يعاتبك بهذه الطريقة برر انه عرف بالخبر - 00:06:35

يخبرك انه عرف بالخبر. وهكذا تقول للانسان تتنى عليه في تربيته لابنائه تقول له ربيت ابناءك تربية حسنة ت يريد ان تخبره بهذا؟ لا بل  
تريد ان تعلمك انك عارف بحسن تربيته - 00:06:52

وهذا يدخل السرور على المؤمن فيه شيء من الثناء والتبيشير والتشجيع من عاجل بشري المؤمن نعم كذلك تقول لفلان حفظت القرآن  
الكرييم هو الذي حفظه. انت لا تخبره فليس المقصود هنا فائدة الخبر بل المقصود - 00:07:10

اعلام المخاطب انك عارف بمضمون الخبر اذا يسمى هذا لازم الفائدة نعم الان هذان الغرضان الرئيسان ابلاغيانيهما؟ قال لا ليسا  
بلغيين اذاني الغرض ليسا بلاغيين. طيب لما ذكرهما البلاغيون؟ ليكونوا توطنة للاغراض البلاغية - 00:07:29

انظروا يا كرام سترى الان ان هذه الاغراض البلاغية بنت السياق سترى ان شاء الله اما الغرضان الرئيسان فمفروغ منها يتباردهما  
المتحدثون في كلامهم بكلامهم المعتمد نعم فاذا انما ذكرهما البلاغيون ليكونوا توطنة للاغراض البلاغية. حتى تميز الاغراض البلاغية  
منها - 00:07:56

قال وقد يلقى الخبر لاغراض اخرى بلاغية تفهم من السياق الغرض الاول قال الاسترحام هذا الغرض الاول من الاغراض البلاغية كقوله  
تعالى على لسان سيدنا موسى ربى اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:08:25

الاسترحام. اسألهم يا كرام استرحام استرحام هذا فيه زيادة زиادة الالف والسين والتاء. ماذا افادت افادت الطلب فاذا الاسترحام طلب  
الرحمة قال ربى اني لما انزلت الي من خير فقير. سيدنا موسى - 00:08:47

خرج خرج من المدينة خائفا يتربّع ودخل دخل مدین ربى اني لما انزلت الي من خير فقير هو وحيد طرير ولذلك قال هذه العبارة  
هذه اني لما انزلت الي من خير فقير. وكانه يقول يا رب ارحمني - 00:09:08

نعم يطلب رحمة الله سبحانه وتعالى بهذا الخبر اني لما انزلت الي من خير فقير. وعليكم ان تعلموا يا كرام ان كل خبر تخاطب به الله  
سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون مقصوده فائدة الخبر - 00:09:29

لا يمكن ان يكون مقصوده فائدة الخبر. لم لأن الله يعلم السر واخفى فانت لا تخبر الله بشيء جديد نعم ما من شيء الا يعلمه الله  
سبحانه وتعالى. نعم ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:09:49

فكل خبر تخاطب به الله سبحانه وتعالى ليس على حقيقته كما في هذه الآية هنا خطاب من سيدنا موسى لله سبحانه اني لما انزلت  
الي من خير فقير نعم الخبر هنا ليس على - 00:10:09

حقيقة بل غرضه بلاغي وهو الاسترحام. طيب الثاني اظهار الضعف كقول سيدنا زكريا في محاربه قال ربى اني وهن العظم مني قال  
ربيني وهن العظم مني ايخبر الله بخبر جديد - 00:10:23

والله خلقه وعمله ويعلم ما كان منه وما يكون لكن لما قال هذا؟ قال هذا يظهر ضعفه يظهر ضعفه وتذللها بين يدي الله سبحانه  
وتعالى. وكم من خبر نلقيه ونحن امام ربنا سبحانه وتعالى نتبلي اليه وندعوه - 00:10:46

ونتوسل اليه كم من خبر نلقي وغرضنا منه الاسترحام واظهار الضعف وهكذا والثالث اظهار التحسر كقول ام مريم عليها السلام قالت  
ربيني وضعتها انشي. زوجة عمران كانت تزيد وتبتغي ذكرا مولودا ذكرا - 00:11:06

خدمه بيت المقدس. اي يجعله خادما لبيت المقدس كانت طامحة الى ذلك وطامعة بكل رحمة سبحانه وتعالى لكن اقدار الله جاءت  
على خلاف ذلك فحملت في بطنه السيدة مريم التي كان منها سيدنا المسيح عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:11:32  
كان منها الخير العظيم. اذا امرأة عمران قالت ربيني وضعتها انشي او تخبر الله بذلك لا هو الذي قدر خلقها وهي في بطن امها اذا لم  
القت هذا الخبر؟ القته متحسرا ان المولود كان انشي - 00:11:53

ولم يكن ذكرا قويها يكون خادما لبيت المقدس لكن اقدار الله كانت اجمل مما كانت تطمئن اليه امرأة عمران اذا الثالث اظهار التحسر  
قال والرابع الفخر والرابع الفخر كقول الشاعر وهو حافظ ابراهيم رحمه الله - 00:12:13

كانت منازلنا بالعز شامخة لا تشرق الشمس الا في مغانيها كانت منازلنا بالعز شامخة لا تشرق الشمس الا في مغانيها اذا يفتخر قاله  
يفتخر الان الشيخ رحمة الله تعالى ماذا قال - 00:12:36

قالت تفهم من السياق ما رأيكم ان نرجع الى سياق الابيات ونرى هل يستقيم ان يكون هذا البيت للفخر هل يستقيم ان يكون هذا  
البيت بالفخر انظروا هو يقول لم يبق شيء من الدنيا بآيديينا - 00:12:57

الا بقية دمع في مآقينا لم يبق شيء من الدنيا بآيديينا الا بقية دمع في مآقينا كنا قلادة كنا قلادة جيد الدهر فانفرطت وفي يمين العلا  
كنا رياحين كانت منازلنا بالعز شامخة لا تشرق الشمس الا في مغانيها - 00:13:17

نعم الى اخر الابيات الى ان يقول فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا جزرا وخدعنا الدنيا وتلهينا حتى غدونا ولا مال ولا نشب او ولا جاه  
ولا نشب ولا صديق ولا خل يوافيينا - 00:13:40

يوافيينا ابيات مؤها الفخر او ماذا ابيات مؤها التحسر ابيات مؤها التحسر والتحزن فاذا رجعنا الى سياق الابيات كاملة رأينا ان  
التحسر والتحزن هو الغرض من هذه الاخبار كلها وانا اشبهه دائمًا كما يقول العامة كنا وكنا ايه وكنا نعمل وكنا كذا وكنا كذا وهو  
جالس يتآلم - 00:13:58

يكقول الشيخ يحن الى صباها ويستذكر ايامه الخوالي هو لا يفخر مع انه يذكر اشياء عظيمة لكن هو يتحسّر على فوات الشباب  
ويتحزن لذلك فهو هنا حافظ ابراهيم رحمة الله - 00:14:28

يتحسّر على ماض مجید كان لامتنا فيه المكانة السامقة نعم الظاهر ان هذا البيت مناسب للتفسير والتحزن لا للفخر نعم انظروا الى  
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ثم قال عليه الصلاة والسلام تواضعوا - 00:14:44  
وهو سيد الناس ولا فخر وحق له الفخر سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حق له ان يفخر بنسبه  
اشرف الانساب عليه الصلاة والسلام - 00:15:11

اما البيت ها هنا فلا ارى انه دال على الفخر الا اذا اقتطعته من سياقه. والبلاغة بنت السياق. لذلك لا بد ان  
تكون حذرا جدا. وانت تحكم على الخبر - 00:15:28

اول شيء انتبه الغرض رئيس جاء ام لغرض بلاغي ؟ لابد ان تستبين ذلك. وقلنا عندك بعض الاشارات والاعلام والصور مثلا الخبر الذي  
تاختط به الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون خبرا على حقيقته - 00:15:45

بل ابحث عن غرض بلاغي ثم اذا كان عندك اية مثلا فاقرأ في تفسيرها وفي سبب نزولها واقرأ المقام والحال جيدا من خلال ذلك  
تدرك الغرض البلاغي من خلال ذلك تدرك الغرض البلاغي - 00:16:02

انظروا مثلا من من اغراض الخبر قال التعريض والتعريف خلاف التصريح يقول فلان يخاطب فلانا انا لا  
اكذب ماذا يريد بقوله انا لا اكذب كانه يقول للمخاطب لكن بلسان التعريض والتلميح - 00:16:22  
كانه يقول له انت تكذب انا لا اكذب لكن لم يقل له ذلك لم يصرح وانما عرض بالكلام. التعريض هو الاشارة والالاماح دون التصريح فاذا  
من اغراض الخبر التعريض كما قال الشيخ - 00:16:45

وها هنا نتذكرة مثلا من امثال العرب ان في المعارض لمندوحة عن الكذب اذا وقع الانسان في مأزق وكان مخيرا بين الصدق والكذب.  
هناك حل وسط وهو التعريض ان يتكلم بكلام - 00:17:01

يتحمل امورا لا يكون هو ليس كاذبا لكن هو يقول كلاما ينصرف الى احتمالات وغالبا المخاطب سيفهم احتمالا واحدا منها  
ويترك الاحتمالات الاخرى ان في المعارض لمندوحة عن الكذب - 00:17:17

كما قال عمران بن حصين يعني مثلا هنا حين قال انا لا اكذب فيقول له المخاطب انت تكذبني. يقول له انا ما كذبتك. انا قلت انا لا  
اكذب انا لا اكذب - 00:17:36

فيه تعريض لكن ليس فيه تصريح بذلك اذا هذه الاغراض التي ذكرها الشيخ رحمة الله تعالى هل تنحصر الاغراض في اربعة في هذه  
الاغراض الاربعة او الخمسة التي ذكرها الشيخ ؟ لا - 00:17:49

انظروا يا كرام الاغراض البلاغية لا تتناهى لان السياقات والمقامات والاحوال لا تتناهى الاغراض البلاغية لا تتناهى لكن كما قلنا  
علماؤنا آماذا فعلوا؟ يسروا لنا الطريق. وبينوا لنا طرائق استخراج - 00:18:06

الغرض البلاغي من الخبر وربما تقف على غرض بلاغي جديد لم يذكر في كتب البلاغة اذ لم يدعي العلماء انهم حصروا جميع الاغراض  
كما قلت لكم لان الاحوال لا تتناهى - 00:18:30

على مر الزمان ولذلك هناك مثلا اه اغراض اخرى نذكرها هنا. خذوا مثلا هذا الغرض نعم قال من اغراض الخبر التهديد يقول الاستاذ  
طلابه الكسالى حاشاكم انما نحن اخوة يقول الاستاذ لمن لا يذاكر - 00:18:45

الامتحان قادم الكل يعرف ان الامتحان قادم نعم. مواعيد الامتحان الصقت على الجدران كلهم يعرفون فلما يلقى عليهم الخبر؟  
يهددهم يعني يقول لهم تمام لا تدرسوا انتم احرار لا تدرسوا - 00:19:06

الامتحان قادم اذا الخبر هنا هنا التهديد ومثله الكلمة النفاذة التي نفذت عبر القرون انا وراءك والزمن طويل انا وراءك  
والزمن الطويل. انت لا تخبره بذلك. لا تخبره انك وراءه - 00:19:23

ولا تخبروا ان الزمن طويل وانما ت يريد سأدرك في يوم من الايام فالغرض من الخبر هنا التهديد ومن اغراض الخبر البلاغية كذلك  
الحضر على الصبر كقولك لمن نزلت به مصيبة وهو شاب في مقتبل العمر. نزلت به فاجعة - 00:19:39

قلت له انت شاب في مقتبل العمر انت شاب في مقتبل العمر ما لك ما اصابك نعم كانك تحضه على الصبر بما تذكره من هذه العبارة  
نعم اذا من الاغراض كذلك الحضر على الصبر - 00:20:00

ومن الاغراض البلاغية التحذير كما ورد في الحديث الشريف وفيه ضعف ابغض الحال الى الله الطلاق ما الغرض من هذا الغرب من  
هذا الخبر التحذير اي اخذروا من الواقع في الطلاق - 00:20:21

فانه ابغض الحال الى الله لان به تشتبه الاسر وضياع الاولاد وضياع الحقوق وهكذا فاذا ابغض الحال الى الله الطلاق. الغرض من  
الخبر هنا الغرض من الخبر التحذير. نعم - 00:20:40

طيب ومن اغراض الخبر البلاغية كذلك التذكير بما بين المراتب من التفاوت التذكير بما بين المراتب من التفاوت كقوله تعالى لا  
يسervi القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - 00:21:00

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ما الغرض من الخبر الكل يعرف ان  
القاعدة من غير عذر لا يساوي المجاهد في في سبيل الله. شتان ما بينهما - 00:21:24

طيب اذا ما الغرض من هذا الخبر الذي القاه الله سبحانه وتعالى على مسامع الناس على مر الزمان الغرض منه التذكير بما بين  
المراتب من التفاوت وفيه شيء من تحريك الهمة - 00:21:41

لتحصيل معالي الامور وهذا كما قلنا الاراضي البلاغية لا تتناهى وكلما ارتفعت ذائقه الانسان اللغوية واكثر معاشرة الكتب اللغوية كتب  
اللغة واسعاتها وادابها صار عنده حس بهذه المعاني وادراك لها - 00:21:57

وقد يصل الى المصطلح ويظن انه اخترع مصطلحا جديدا. فيذهب الى كتب البلاغة المطولة فيجد انه مذكور اي قد يصل الى مطابقة  
اهل الفن في اصطلاحاتهم اذا قويت منته في البلاغة - 00:22:20

وفي فهم كلام العرب وفي الاستئناس به والاطمئنان اليه نعم وكما قلنا العربية هي لغة القرآن العظيم حسبك ان تعلم انك ستفهم  
اسرار اعظم رسالة وجهت اليك انت ايتها المخاطب - 00:22:38

هي الرسالة الربانية الخاتمة تفهم اسرارها فهذا يحرك همتك لتحصيل علوم العربية والصبر على ذلك وانفاق الاوقات في سبيل ذلك  
اذا التذكير ما بين المراتب من التفاوت الى غير ذلك. ولو ذهبتم الى كتب البلاغة المطولة لوجدت اغراض بلاغية اخرى - 00:22:56

مذكورة الان تدريب بما مر معنا من من الاغراض البلاغية لتتبينها جميعا قال بيني الغرض من الاخبار الآتية ذهب الذين يعيش في  
اكتافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ذهب الذين يعيش في اكتافهم - 00:23:18

وبقيت في خلف كجلد الاجرب الان بقيت في خلف الخلف بالسكون الذريه الفاسدة. الطالحة والخلف الذريه الصالحة قال تعالى

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما - 00:23:43

نسأل الله السلامة فخلف من بعدهم خلف بالسكون نعم الذرية الفاسدة غير الصالحة نعم فهذا يقول ذهب الذين يعيشون في اكتافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب ما الغرض من الخبر هنا يا كرام؟ ما رأيكم - 00:24:06

ما رأيكم في الخبر في هذا البيت واضح انه يتسرى على زوال احبابه الذين كان يعيشون في اكتافهم ويطمئن اليهم يفشي اليهم باسراره نعم يستأنس بحديثهم ويؤنسهم بحديثه - 00:24:26

يتأسف ذهب الذين يعيشون في اكتافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب نعم ايضا قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون لا يمسه الا المطهرون في سورة الواقعة وفي الآية خلاف في التفسير لكن اخذ بعض الفقهاء منه - 00:24:45

حرمة مس المصحف لغير المتوضئ. وقال ان الضمير يعود على القرآن العظيم لا يمسه الا المطهرون. طيب هذا خبر خبر والدليل على انه كلام خبيرة انظروا انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون - 00:25:08

لقرآن كريم في كتاب مكتوب. كريم صفة اولى في كتاب متعلقان بصفة ثانية لا يمسه الا المطهرون صفة ثالثة والصفة تكون خبرية لا انشائية الصفة تكون كلاما خبيريا لا انشائيا - 00:25:28

طيب اذا هذا كلام خبيرة لكن ما الغرض من الخبر هنا قد يكون الغرض كما قلنا ابتداء فائدة الخبر يعني اعطاء المخاطب او تقديم فائدة جديدة للمؤمن. انتبه ايها ان تمسو القرأن وانت غير متوضئ. وقد يكون الغرض من الخبر هنا النهي. كما قال به بعض العلماء - 00:25:45

اذا قلنا الظاهر ان الغرض افاده المخاطب حكما يجهله طيب بعض العلماء قال ان الغرض من الخبر هنا النهي اخبر واراد النهي لا يمسه الا المطهرون اي لا تمسوه الا طاهرين - 00:26:12

لا تمسوه الا طاهرين طيب لا تمسوه الا طاهرين. طيب لماذا عدل من من الانشاء من النهي الى الخبر. والخبر يأتي للنهي وان لم نذكره من اغراض الخبر لاننا قلنا ان الاغراض لا تتناهى - 00:26:30

لماذا عدل من النهي الى الخبر؟ هذا عدول جميل جدا على قول بعض اهل العلم حتى لاحظ شخص عزيز عليك والله المثل الاعلى لا تكذبه ابدا. لأن تكذب يعني نسبة الكذب اليه - 00:26:48

فانت لا تقبل ان ينسب الكذب اليه هو يقول لك مسلا اذهب معنا قد تقول له لن اذهب تخالف امره لكن اذا قال لك امام الحاضرين او قال امام الحاضرين - 00:27:10

سيذهب محمد معنا انت ماذا تقول في نفسك لا استطيع ان اكذبه لا استطيع ان اقول له ان اقول امام الناس لا لا هو هو مخطئ هو كاذب انا لن اذهب معهم معكم - 00:27:24

فانظروا عدلا من الانشاء الى الاخبار حتى لا يكذب في خبره وهل يكذب المؤمن الله في اخباره فاذا هذا الخبر لا يمسه الا المطهرون المعبر به عن النهي في غاية المبالغة - 00:27:40

في غاية المبالغة عنایة بمضمون هذا الخبر وهو عدم مس القرآن لغير المتوضئ على قول من قال بذلك من الفقهاء هو المشهور المعروف اذا لا يمسوه الا يعني اعتبرنا بهذا الحكم - 00:28:00

انتم لا تمسونه اليه كذلك؟ انتم لا تمسونه الا طاهرين. اليه كذلك وانت لا تكذب الله في اخباره نعم. وعلى هذا اتذكر كذلك ايات من القرآن الكريم هي امر او نهي لكن عبر عنها بالخبر - 00:28:16

نعم. والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين هذا خبر معناه الامر. يعني ليرضعن اولادهن حولين كاملين. طبعا كل هذا له تفصيلات في الفقه ليست من عملنا ومن اختصاصنا لكن اذا معناه الامر في الصيغة - 00:28:33

والوالدات يرضعن اولادهن اي ليرضعن لكن لماذا عدل من الامر الى الاخبار للمبالغة لان الله سبحانه وتعالى يخبر المؤمنة التقية تقول اذا لم ارضع ولدي اذا لم ارضع ولدي طبعا لغير علة - 00:28:53

قد تمنع لعنة هذا شيء اخر لغير علة اذا لم ارضع ولدي اكذب الله سبحانه في اخباره الله يقول ابني ارضع ولدي وانا اقول لا انا

لا لا ارضع ولدي - 00:29:13

لا ارضع ولدي هذا الخبر غير صحيح هل ادركتم هذا السر العجيب في العدول عن النهي والامر الى الخبر فيه مبالغة عجيبة. واذا انتقل الى الخبر صار خبرا متعلقا بك فاما ان تكذب الله سبحانه وتعالى في اخباره واما ان تصدقه في اخباره بان تعمل وتجد -

00:29:25

وقد مضمنون هذا الخبر نعم اه طبعا بعض العلماء ايضا قال في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قال انه نهي نهي للغائب يعني نهي نعم لا يمسه احد الا المطهرون لكن هذا فيه - 00:29:48

فيهما فيه نعم طيب قال الشاعر انا القائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي واضح من اول وهلة. انا القائد الحامي الذمار وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي - 00:30:07

انا القائد هنا عرف طرفي الجملة ولها بحث نتحدث عنه ان شاء الله تعالى انا القائد هذا فيه اسلوب قصر انظروا يا كرام عرف الخبر بال وهذه الجنسية للمبالغة والكمال - 00:30:30

انا الكامل في القيادة وكأن غيري لا يستحق ان يسمى قائدا. هذه نحو هذه على نحو قوله تعالى ذلك الكتاب. انا القائد الجنسية للمبالغة والكمال طيب واضح اذا ما الغرض من الخبر هنا - 00:30:48

الغرض من الخبر هنا الفخر يفتخر انا القائد الحامل وانما يدافع عن احسابهم انا كيف تعرّيون انا يا كرام لا غنى لنا عن علم الاعراب من العلم البادخ عن العلم المستطيل - 00:31:07

الممتد انا فاعل ليدافع طيب الاصل ان تقول ادافع لماذا قال الشاعر هنا؟ يدافع انا؟ انت لا تقول يدافع انا وهذا يعد من الاخالل بفصاحة الكلام. لا تقل قام انا بل تقول قمت - 00:31:26

فلما قال هنا انا يدافع انا ورد في اسلوب الحصر بأسلوب الحصر ينفصل الضمير. تقول مثلا ما قام الا انا وانما يدافع عن احسابهم انا فانا في محلي ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل - 00:31:45

مبني على الفتح انا وهذه لغة جمهور العرب. انا نعم وفي الوقف يثبتون الالف وقال غيره ربى اني لا استطيع اصطبارة فاعف عنني يا من يقبل العثار ربى اني لا استطيع اصطبارة فاعف عنني يا من يقبل العثار. واضح ان الخبر هنا في الشطر الاول - 00:32:06

اني لا استطيع اصطبارة هو خبر مراد به اظهار الضعف. يظهر الضعف بين يدي مولا ويتذلل له ويسترحم ويستعطفه سبحانه وتعالى نعم وقال الفرزدق يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم - 00:32:33

هذه من القصيدة العجيبة من قصيدة الفرزدق الصادقة في زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين بهذه القصيدة قالها في البيت الحرام ولما كان هشام ابن عبد الملك والناس لا يفسحون له المجال - 00:33:00

نعم اه ليقترب من الكعبة ويمس الحجر الاسود او غيره ويستلم الركن الى اخره لا يفسحون له فلما رأوا زين العابدين افسح الناس له الطريق فقال هشام رحمة الله تعالى من هذا؟ وكان الفرزدق قريبا منه بصحبته - 00:33:20

لا اعرفه قال الفرزدق لكنني اعرفه وانشا يقول هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقى القائد العلم الى اخره. الطاهر العلم - 00:33:42

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انباء الله قد ختموا يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء سلموا. اذا ما جاء يستلم ركن الحطيم يكاد ركن الحطيم يمسكه لما - 00:34:01

عرفان راحته عرفان اعرابها ها هنا مفعول لاجله كما ذكر ابو علي الفارسي مفعول لاجله منصب نعم يعني طلب معروف من راحته من يده يمسكه لاجل ماذا؟ طلب معروف من راحته لانه كان مشهورا بالكرم رضي الله عنه وعن آل البيت اجمعين وعليهم السلام -

00:34:18

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ومن الطف الابيات التي قالها فيه ما قال لا قط الا في تشهد يعنى حين التشهد اشهد ان لا اله الا الله - 00:34:43

ما قال لا قط الا في تشهد وهذا كنایة عن کرمه لا يستطيع ان يقول لا. كل شيء عنده نعم لولا التشهد كانت لاءه نعم طيب فإذا الخبر  
ها هنا ما الغرض منه؟ يکاد يمسكه عرفان راحته رکن الحطیم اذا ما جاء يستلم ما الغرض من الخبر ها هنا - 00:35:00

الغرض من الخمر ها هنا المدح يمدح زین العابدین علی ابن الحسین ابن علی رضی الله عنهم اجمعین اللام ننتقل الى مبحث اخر وهو  
مبحث الانشاء الطلبی وغیر الطلبی. اذا فرغنا من الكلام على الخبر - 00:35:24

وعلى تعريفه وهو انه ما يحتمل الصدق والکذب لذاته لا تسوا هذا القید اذا کلامنا على الماهیة على ماهیة الخبر دون خصوصیة  
الافراد مثلا بعض الاخبار كما قلنا لا تحتمل الكذب ابدا - 00:35:42

وبعض الاخبار لا تحتمل الصدق ابدا فاما ذلك خصوصیة کلامنا على الماهیة. الخبر ما يحتمل الصدق والکذب لذاته. ثم تكلمنا على  
اقسام الخبر بحسب المخاطب خبر الابتدائی والطلبی والانکار ثم تكلمنا - 00:36:01

على وهذه مسألة ذكرتها في الدرس السابق على اخراج الخبر على خلاف مقتضی الظاهر على العدول من مقتضی الظاهر الى مقتضی  
الحال قوله تعالى في حجاج المشرکین والهکم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:36:20

لم يقل لهم ان الهکم واحد مع ان ظاهرهم الانکار لكن عدل الى مقتضی الحال حين يخلدون الى انفسهم وعقولهم  
يعلمون يقينا بادنى تفكير ان هذا الكون لا يمكن - 00:36:40

ان يكون صدفة وعيتا لابد له من خالق ولذلك جاء الكلام خلوا من المؤکدات على خلاف مقتضی الظاهر مطابقا لمقتضی الحال والهکم  
الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:36:59

نعم. ثم تكلمنا على اغراض الخبر قلنا هناك غرضا رئیسان غير بلاغیین غير بلاغیین لكنهما توطة وتمہید للاغراض البلاغیة وتكلمنا  
على بعض الاغراض البلاغیة ثم اه اجبناه عن بعض التدربیات - 00:37:13

الان نبدأ بالانشاء. وقد عرفنا الانشاء بأنه ما لا يحتمل الصدق والکذب لانه انشاء معنی بلفظ مقارب له هذا المعنی تنشأه بلفظ اصطلاح  
عليه. واتفق عليه يجيشه المعنی في صدرک - 00:37:32

ثم تؤدیه طیب الان قال الانشاء على نوعین اما ان يكون طلبی واما ان يكون غير طلبی امر ونهی واستفهام وتمن ونداء  
خمسة انواع الامر قل اجتهد النھی لا تکسل - 00:37:49

الاستفهام هل فهمتم الدرس؟ ما رأیکم الیوم کیف كان الدرس هل فهمتم الدرس التمنی کقول الكافر يا ليتنی قدمت لحياتی يا ليتنی  
قدمت لحياتی وها هنا ليت للتمنی واسألكم هنا - 00:38:14

يا قبلها کیف نعرب يا قبل ليت فيها وجهان الرابع ان يا حين تدخل على حرف او فعل فھی حرف تنبیه وھینڈھی من  
ادوات التوكید لكن ليس لتوكید الاخبار هنا. هنا لتوكید الانشاء - 00:38:38

كانه قائم مقام تکریر الجملة يا حرف تنبیه وتوكید طیب ليتنی قدمت لحياتی هذا انشاء انشاء طلبی يتمنی ان يقدم لحياته اذا يا  
حرف تنبیه وھینڈھی ما عندنا اسلوب نداء ابدا. ولذلك الشیخ رحمه الله تعالى ادرجها في التمنی - 00:39:00

وكانه يميل الى هذا القول. طیب رأی اخري حرف نداء والمنادی محدوف والتقدیر يا هؤلاء ليتنی كنت ترابا وھینڈھی يكون عندنا  
شاهدان او مثالان مثل اه للتمنی للانشاء الطلبی بالتمنی ومثال للانشاء الطلبی بالنداء - 00:39:27

اذا كقوله تعالى يا ليتنی قدمت لحياتی اما ان تقول ان يا حرف تنبیه فاذا عندنا انشاء طلبی بالتمنی واما ان تقول ان يا حرف نداء  
وهو قول مرغوب عنه - 00:39:52

لارتكاب الحذف الذي لا داعي اليه ولان يا هذه التي تأتي قبل الحروف او الافعال غالبا او تأتي في مقام التفحیم والتهویل والتعظیم  
يعني في مقامات تستدعي التوكید وحرف التنبیه مناسب لذلك لانه قائم مقام تکریر الجملة - 00:40:06

كانه يندب حظه. ليتنی كنت ترابا. ليتنی قدمت لحياتی. هکذا قدمت لحياتی اللام هذه للتعلیل يعني قدمت لاجل  
حياتی الباقيه هذه وقيل انها بمعنى في يعني قدمت في حياتی الدنيا عملا صالحا - 00:40:28

قال والنداء مثل يا عبادي فاتقون يا عبادي اذا عندنا انشاء طلبی بالنداء. طیب تقول لي طیب يا اخي انشاء طلبی تطلب ماذا ماذا

تطلب قال في الامر تطلب الفعل - 00:40:51

وفي النهي تطلب الترك وفي الاستفهام تطلب العلم بالشيء. انت حين تقول مثلا هل فراغتم من دروس اليوم انت تطلب الفهم معنى تستفهم كما قلنا صيغة استفعل غالبا تأتي للطلب - 00:41:08

غالبا تأتي للطلب استفهم طلب الفهم استرحم طلب الرحمة اذا الاستفهام طلب الفهم قال وفي التمني طلب المحبوب وفي النداء طلب الاقبال انت تطلب اقبال المخاطب عليك تطلب اقبال المخاطب عليك فاما ان يقبل عليك بشخصه - 00:41:28

بان يأتي اليك واما ان يقبل عليك بعقله بان يكون مثلا شاردا او كذا او ينتبه اليك حينئذ لانك تريد ان تتكلم وهكذا اذا طلبوها اقبال المخاطب عليك بشخصه او بعقله - 00:41:54

نعم يعني حقيقة او مجازا هذا الانشاء الظليبي فيه طلب والانشاء غير الظليبي انفعال نفسي يعبر عنه بلفظ ليس خبرا لا يحتمل الصدق والكذب غير انه ايضا ليس فيه طلب - 00:42:12

قال كالتعجب كالتعجب مثل ما انفع العلم ما انفع العلم. انظروا يا كرام ما انفع العلم. صيغة التعجب قياسية وتعرفون ان التعجب له صيغتان قياسيتان ما افعله وافعل به قل ما انفع العلم - 00:42:32

انفع بالعلم هذا ليس اخبارا هذا انشاء انت تنشئ تعجا هذا المعنى جاش في صدرك وترید ان تعبر عن هذا الانفعال الذي حصل فتقول ما انفع العلم والتعجب انما يكون بما خرج عن النظائر. يعني ترى شيئا - 00:42:54

و آلا تدرك سره فتتعجب تقول ما اعظم هذا الكون ما اعظم هذا الكون هذا تعجب هذا تعجب الان التعجب ليس اخبارا. تصور ان يقول لك احدهم كذبت صدقت - 00:43:16

تقول له انا لا انظر الى مخاطب ابدا حتى انك احيانا تكون وحدك وتلقي بهذه الاخبار تكون في ليلة مقمرة تقول مسلا ما اعظم خلق الله وانت لا تحدث احدا - 00:43:35

ولا تخروا بشيء لذلك هو لا يحتمل الصدق والكذب لكنه ايضا ليس فيه طلب. وما هذه كما تعلمون نكرة تامة في محل رفع مبتدأ بمعنى الشيء وانفع العلم جملة في محل رفع الخبر - 00:43:53

يعني شيء انفع العلم اي جعل العلم نافعا اه الان ستنسمح ونتكلم بالعامية في عاميتنا السورية ماذا نقول؟ حين التعجب تقول مثلا نرى فلانا فنحبه نرى فلانا فنحبه ويجرى حديث عنه في مجلس ما ماذا نقول؟ نحن في عامية نقول يا اخي في شي خلاني احب هالمخلوق هكذا نقولها بعاميتنا - 00:44:09

سبحان الله! وهي قريبة جدا وકأنها شرح شرح وترجمة لعبارة التعجب ما بمعنى شيء يعني في اشي كما نقول نحن في شي خلاني احب هذا الشخص فإذا ما بمعنى شيء - 00:44:39

شيء ما عظيم جعل العلم نافعا اذا انظروا صار واضحوا لكم انه لا خبر هنا بل هو انشاء لكن ايضا ليس فيه طلب قال والمدح مثل ولنعم دار المتقين. جنات عدن - 00:44:58

ولنعم دار المتقين نعم فعل مدح والله الداخلة عليه كيف نعربها يا شباب نستذكر معكم شيئا من الاعراب ايضا. اللام مدخلة عليه حرف ابتداء اللام الداخلة على الفعل الجامد حرف ابتداء - 00:45:19

نعم. ولنعم دار المتقين دار فاعل مرفوع وهذا الاسلوب اسلوبه مدح. طبعا جنات عدن مبتدأ مؤخر وجملة نعمة دار المتقين خبر مقدم. يعني جنات عدن نعم دار المتقين هذا اسلوب مدح وهو ايضا تعبر عن انفعال نفسي - 00:45:36

وليس اخبارا وليس اخبارا. وكذلك الذنب مثل بئس التلميذ والكسلان. واحد يقول لك كذبت. لا انا اعبر عن انفعال وذم له انا اذمه ولا اخبره بئس التلميذ الكسان - 00:45:58

انه يفاعل الكسان مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر اي الكسان بئس التلميذ فهذا ايضا انشاء غير طليبي قال والقسم نحو وربى انه لحق وربى انه لحق وربى انه لحق اين القسم؟ الواو حرف جر معناه القسم - 00:46:16

ربى اسم مجرور لفظ الحاله ربى اسم مجرور الان وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء مضاد اليه لان والجار

وال مجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. اقسم وربى - 00:46:39

بفعل القسم المحذوف وجوبا طيب يا كرام القسم من الانشاء وتقول لي قد ذكرناه في مؤكّدات الخبر نعم هو انشاء لكنه يؤكّد كلّا ما  
بعده هنا ماذا اكّد انه لحق - 00:46:55

طيب اسألّكم يا كرام انه لحق من اي نوع من انواع الخبر ابتدائي هو ام انكاري ام طبّي انكاري نعم لم لان عندي ثلاثة مؤكّدات.  
القسم وان واللام وسمية الجملة كما قال بعضهم ايضا - 00:47:13

قال وصيغ العقود مثل بعْتُك بعْتُك كتابي هذا بليرة. فتقول اشتريت حين انشاء العقد. انظروا يا كرام حين انشاء العقد. انت توجد  
عقداً صحيحاً العقد غير موجود ولا ينعقد الا بتلفظك - 00:47:35

ونحن قلنا ان من دلائل الانشاء انه لا يوجد الا بتلفظك به بخلاف الخبر حاصل تلفظت به ام لم تتلفظ لا فرق اما الانشاء فلا  
يكون الا اذا لفظت به. انظروا - 00:47:52

نقول في العقد مثلاً بعْتُك هذا الكتاب فتقول اشتريت بعْتُك هذا الكتاب بعشرين ليرة فتقول اشتريته. انتهى بعْتُك في الاصل خبر  
لكنه انتقل الى الانشاء لانشاء العقود هو خبر بصيغة الماضي في الاصل - 00:48:13

اذا قلت مثلاً بعْتُك كتابي امس هذا اخبار فاذا قلت بعْتُك كتابي بعشرين ليرات فقال لك اشتريت هذا انشاء غير طبّي انشاء غير طبّي  
هذا القسم الثاني كثير ربما اشتبه عليكم يعني بعض اقسامه فظتنتم انها - 00:48:32

اخبار نعم كثير منها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء كما رأينا في صيغ العقود مثلاً صيغ العقود في  
الاصل هي اخبار لكن نقلت الى معنى الانشاء. هنا اختلف المعنى - 00:48:52

بعْتُك كتابي بعشرين ليرات. تقول اشتريت هذا انشاء طبّي الانشاء غير طبّي لا تتعلق به كثير معان الان البالغيون يعْتَنُون بماذا؟  
بالمعنى السياقية بالدفائن المدفونة في النصوص بالكتوز المدفونة في النصوص - 00:49:09

التي تتعرف من خلال السياقات الانشاء غير طبّي لا تتعلق به معان بلاعنة واضحة وكثيرة. ولذلك اعرض عنه اهل العلم فلا تجدون  
حديثاً مفصلاً عن اغراض الانشاء غير طبّي لكنكم تجدون ان العلماء صرفوا عنايتهم - 00:49:29

اتم العناية الى الحديث عن اغراض الامر واغراض النهي واغراض الاستفهام واغراض التمني واغراض النداء نعم سنبداً ان شاء الله  
تعالى في في الدرس القادم بالحديث عن اقسام الانشاء طبّي بالحديث عن الامر وعن النهي وعن ما تيسّر لنا باذن الله. نسأل الله  
لنا ولكلم التوفيق - 00:49:48

سداد وان يتم لنا هذه الدروس على خير وان وان يتقبل منا صالح اعمالنا ويغفر لنا زلاتنا وخطائنا والحمد لله رب العالمين -  
00:50:12